

بحار الأنوار

[363] أقول: قد تكلمنا في كل ذلك في محالها. 22 - وروى الشيخ حسن بن سليمان في

كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده إلى المفيد رفعه إلى أبي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس الأنبياء والرسل، واختارني من الرسل واختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء يمنعون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأول الجاهلين (1)، تاسعهم باطنهم طاهرهم قائمهم وهو أفضلهم. (2) 23 - ومنه عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل الحسن أم الحسين؟ فقال: إن فضل أولنا يلحق بفضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق بفضل أولنا وكل له فضل، قال: قلت له: جعلت فداك وسع علي في الجواب فإنني والله ما سألتك إلا مرتادا (3) فقال: نحن من شجرة طيبة برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله وعلمنا من عند الله، ونحن أمناؤه على خلقه والدعاة إلى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه. أزيدك يا زيد؟ قلت: نعم، فقال: خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله تعالى، فقال: أخبرني (4) بعدتكم، فقال: نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عزوجل في مبتدأ خلقنا، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد. (5)

(1) في المصدر: تحريف الضالين وانتحال

المبطلين وتأويل الجاهلين. (2 و 5) المحتضر: 159 و 160. (3) مرتادا: طالبا إلى طالبا لمعرفةكم والاطلاع لفضائلكم. (4) في المصدر: قلت فإخبرني بعدتكم فقال: اثنا عشر. [*]